خطبة عيد الفطر المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

١ شوال ١٤١٥هـ
١٩٩٥/٣/٢

(خطبة عيد)

الله أكبر / ٢/١٢/٤/٥/١٨٧٣/٩

الحمد لله الذي صدق وعده
ونصر عبده، وأعز جنده وهزم
الأحزاب وحده، وأشهد أن لا
إله إلا الله يغيّر ولا يتغيّر
ويبدّل ولا يتبدّل، أحلّ الحلال
وحرّم الحرام لعزّ من يشاء، وذلّ
من يشاء، بيده الخير وهو على كلّ
شيء قدير، وأشهد أنّ محمّدًا
رسول النداء الأمين والقلب
الرحيم، أفاض الله عليه نعمه
وجعله خير خلقه، وخاتم أنبيائه
قاد أمّة شديدة وراشدة، تركزت
عليها أعلام التوحيد رمزًا أبديًا
خالدًا لخير أمّة أخرجت للناس
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
وصحبه، وعلى كل من سار على دربه

إلى يوم الدين وبعد؟:

فقد قال الله وهو أصدق القائل:

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » ..

أيها الإخوة المسلمون:

نستقبل أول يوم من أيام عيد الفطر المبارك مع إطلالة فجر عهد جديد بعد أن صمنا شهرنا وصمنا صومنا، وقمنا ليلنا، وأرضينا ربنا؛ إنه يوم يعبر عن فرحة الصائم « للصائم فرحتان فرحة بلقاء ربه، وفرحة بعيد فطره » إنه يوم يتجلى الله فيه على عباده، تخرج فيه أمة الإسلام إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو العظيم .. إنه يوم يشهد الله فيه ملائكته أنه قد جعل ثواب

الصائمين صيامهم وقيامهم
رضاه، ومغفرته، يوم يستجيب
الله فيه لكل دعاء ونداء؛ يوم
تفرح فيه الملائكة وتستبشر
بما يعطي الله عز وجل أمة
الإسلام فيه؟:-

إنه عيد لمن أرضى الحميد..
= = لمن خاف الوعيد..
= = = حال السديد..
= = = صبر على كل شديد..
= = = زهد عما في أيدي العبيد
= = = خاتم كل شقاء مريد

إنه عيد لمن ركعوا خاشعين. وسجدوا
شاكرين عيد لمن استقاموا ووصلوا صائمين
عيد لمن كظموا غيظهم، وعفوا عن
إخوانهم.. عيد تزود فيه المسلمون
بكل معاني التقوى التي تكسبهم
الورع عن الحرام، والسعد عن الآثام
﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب﴾

(٤)

أيها الأصدقاء المسلمون:

إن هذا اليوم يوم بر وإحسان ولطف وحنان، تتجلى فيه أروع مظاهر صلة الأرحام، واللطف بالأرامل والأيتام.

ليس العيد استغلالاً لانتهاز المتع وانتهاز الفرص، وليس تحللاً من المسئوليات وليس تخلياً عن حقوق الإسلام وعلى رأسها حقوق صلة الأرحام.

إنه أيام العيد خالدة ومجيدة تسير في أعوار الرجال، وتختبر فيها معادن أهل الخير، وتبرز فيها نوازع اللطف، ودوافع الرحمة، وشعائر الإنسانية تقف في المسلمين تحت راية الانتماء الإلهي بمراقبة الله ورعايته والمأجورون في هذا الانتماء هم الذين يبذلون شاكرين.

ويعطون متقين..

وينفقون محتسبين..

ويقولون صادقين..

(٤-٩)

إن العاقل من يخشى تقلب الدهر
فيثبت على دينه، وعلى عقيدته في كل
حين بل في كل لحظة فرب رضاة
هو رب سخط ورب باتي الأيام ..
إن كل مسلم منا مطالب أن يرقى
بإحساسه إلى مستوى نبض إخوانه
الذين كتبت عليهم الأقدار مواجهة
الأخطار الضائعة والضغوط القاهرة
بصبر الطوفنية، وإخلاص الموقنية
وصدق العازلية؛ فإن رقة الشعور
وصفاء النفس، وصدق الدعاء
وتضامن القلوب أثر زاد للمستضعفين
في الكروب رفعاً للعدوان، ودرءاً
للطغيان، وتحقيقاً للأمان ..
إن الحياة للمسلم في العيد وغير العيد
إنما تكافل وتضامن وتوادّ وتآخٍ
وتعاطف وتراحم ... قال رسول

- مثل المؤمنين في توادهم ...
- من بشره الله بسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه ..
أو كما قال :

الله أكبر / ٤ / ٢ / ٥ / ٦ / ٧

الحمد لله الذي أعادنا لهذه الأيام

وأشهد ألا إله إلا الله عنت له الوجوه والأنام

وأشهد أن محمداً رسول السلام صلاة

الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الزحام

وبعد :

أيها الأحبة :

هاهو العيد يقبل علينا وكله

ليس فيه ~~حفلات~~ أو ~~سهر~~ أو تنغيص أو تنكيد ..

أمام تغيير جديد . يشوبه فيه أمل

جديد وتحقيقه ليس على الله ببعيد ..

عادت إلينا طلائعه فصبرنا لكي ننتظر المزيد ..

خرجت من السجون أعداد وكلنا ننتظر بقية الوعود ..

خرج الغاصبون ولكنا ننتظر الخروج الأكيد

بدأ الشتاء ولكنا ننتظر الجهد الجهيد

نقاسي الشتاء ولكنا ننتظر الفيء الرغيد

مازال أمامنا أن نضمد الجروح

النازفة وأن نمسح دموع الثكالى

- مثل المؤمنين في توادهم ...
- من بشره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه.. أو كما قال:

الله أكبر / ٤/٢/٥/٦/٧

الحمد لله الذي أعادنا لهذه الأيام

وأشهد ألا إله إلا الله علت كلمة وجوه الأنام

وأشهد أن محمداً رسول السلام صلوات

الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الزحام

وبعد:

أيها الإخوة!

أول عيد يقبل علينا ونحن

ليس فيه [illegible] أو تنغيص أو تنكيد..

أمام تغيير جديد. يشوبه فيه أمل

جديد وتحقيقه ليس على الله ببعيد..

عادت إلينا طلائع صيفنا ننتظر المزيد..

ذهبت من الشجر أوراقه ونحن ننتظر بعض العود..

خرجنا الغاصبين ولكنا ننتظر الخروج الأكيد

بدأنا البناء ولكنا ننتظر الجهد الجديد

نقاشي الغناء ولكنا ننتظر الفيلق الرابض

مازال أمامنا أن نضمد الجروح

النازفة وأن نمحو دموع

(6-9)

وأنزع أثواب الحداد.. وأهدي
روحي الأنيه.. وأسمو بخفق دمي ليقيم
في هذا الصيد تحية إكبار وإجلال
لشهدائنا الزيد صفوة بدمائهم
أعلام السلام.. تحية لآبائهم وأمهاتهم
تحية لأبنائهم وذويهم...
تحية لمعتقلينا في السجون والمعتقلات..
تحية لكل بيت بذل وضحى.. تحية لكل
جهد.. تحية لكل يد رمت حجرا أو رفعت
علما.. تحية لكل فكر ألهم وكل
قلم كتب.. تحية لكل منفق
أنفق وتحمل
أنفق وعلم.. بل تحية للصوم
كبنا الصامد الصابر...
وأنا المحصلة هي أننا سنبنا سوف
يسمو فوق الجراح ويظل بنائي
وصابر ورابط حتى يرفع
الراياة فوق أقصى الغايات
على قدسه وفلسطين وتراب وطنه..

(7-9)

(٧)

الى الزعيم
ولتزد فالطلوب لهذا المعنى الأبيض
الحر الكبير لتقرير المصير

وحدة وطنية وتأمين
سوف يستلم مصاحفي
سوف يستلم من وحدته بناءه
سوف يستلم من صموده بحاره
سوف يستلم من إيمانه شوقه ولبناءه
ماذا ضيع الشاعر أبناءه؟

فانفر في شرعة الحق الصنديد
يا محمد.. يا [illegible].. مزيدا من التآزر والتساند
مزيدا من التعاطف والتراحم.. مزيدا
من الصدق في التعامل.. مزيدا من الوعي
في احتواء المشاكل.. لقد خلدت أمتنا
في الشارع جليل المآثر.. وعرفت نبل
الحضارات وسمقت الأمم برفع
الرايات..

(8-9)

فالله أكبر على كل من طغى وتجبّر - الله أكبر
على كل شانئ أبتر ...
أيها الإخوة : بادروا لدفع ما عليكم
من حساب، لعلّ الله يدفع عنكم ما أعدّت
لكم الأيام من حساب... صلوا أرحامكم
أصلحوا ذات بينكم ... واسوا زوجاتكم
وسوّد كلّ منكم خصلة أخيه المسلم -
اقصدوا المنصف وتجنبوا أقرانكم -
١) اللهم فرّج كربنا
٢) اللهم أزل غمّنا
٣) اللهم اشدد أزر المسئولين
أمننا واللهم السداد
والرشاد ...
٤) اللهم دمّر بيت الخائنة
٥) اللهم خيّب سعي المجاهدة
٦) اللهم يسّر رزق المعوزين
٧) اللهم حقق حلم الصابرة
٨) اللهم استرحال المناضلة
٩) اللهم افتح رضا لكلّ المتخاصمة
١٠) اللهم افتح سماك لكل أمّة
١١) اللهم ارفع لواك على قدس المسلمين

سبحانه ربّك ربّ العزة عما يصفون ..